

الأمير مصطفى الشهابي

المكتب الدائم للتعريب

وفي عام 1911 أوفدته الى فرنسا جمعية البعثات العلمية التي كانت قد الفت في دمشق من طرف الشباب المتورين ، ووقع عليه الاختيار للدراسة في المدرسة المهنية في مدينة (شالون سورسون) التي حصل منها على شهادة زراعية اهلته لدخول مدرسة (غرينيون) للزراعة العالمية ، وتخرج منها عام 1914 مهندسا زراعيا .

وفي عام 1917 دخل المدرسة الحربية في اسطنبول ، وتخرج منها ليتولى عدة مناصب عسكرية هامة .

وفي عام 1919 بدأ حياته الحكومية مديرا للزراعة في أول حكومة عربية سورية مستقلة .

والجدير بالذكر أنه عمل مع رواد القضية العربية في جمعيات مناضلة شتى ، وعلى رأسها جمعية العربية الفتاة وجمعية العهد ...

أما الوظائف الحكومية التي شغلها في حياته فهي:

- ♦ مدير للزراعة والاحراج واملاك الدولة .
- ♦ محافظ مدينة حلب
- ♦ محافظ اللاذقية
- ♦ وزير للمعارف والزراعة والمالية والعدل
- ♦ وزير مفوض
- ♦ سفير لسوريا في مصر من سنة 1951 الى سنة 1954 .

في أواخر صفر نعي الى العالم العربي الامير مصطفى الشهابي رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق واحد رجالات العلم والمعرفة واللغة والادب البارزين في الشرق .

وقد تركت وفاته اثرا بليغا في الاوساط العلمية العالمية لما قدمه الامير الجليل من خدمات جلبي للثقافة واللغة .

وبمجرد ما نعت الفقيد وكالات الانباء والصحافة وجه السيد الامين العام للمكتب الدائم للتعريب خطاب تعزية لعائلة الفقيد ، وللمجمع اللغوي بدمشق مبديا تأثره الخاص ، وتأثر اسرة المكتب الدائم التي كانت تعتبر الامير أحد أعضائها لما قدمه من أباد بيضاء وخدمات جليلة لحركة التعريب في العالم العربي .

وفيما يلي لمحات عن حياة وآثار الفقيد :

1 - حياته

ولد الامير المرحوم مصطفى الشهابي في مدينة حصيا بالشام سنة 1893 ، وتلقى أول دروسه الابتدائية في مدرسة حصيا الرسمية ، ثم انتقل لدارس بعلبك بالمدرسة البيطرية الكاثوليكية في دمشق .

وفي عام 1907 سافر الى الاستانة حيث التحق بالمدرسة الملكية .

وفي عام 1910 التحق بمدرسة الحكومة الثانوية بدمشق وكان قد اتقن الفرنسية وهو في حوالي الثامنة عشرة من عمره .

2 - ثم معجم المصطلحات الحراجية بالانجليزية
والفرنسية والعربية .

ويضاف الى هاذين المعجمين كتاب المصطلحات
العلمية في اللغة العربية ، وهو مجموعة بحوث عميقة
في اسرار اللغة العربية وتطويرها . واعمال لغوية
أخرى قدمها الى المجمع العربية في شكل مقترحات ،
وقد صدرت في كتاب مستقل قبل وفاته بأيام ،
بالاضافة الى مئات من المقالات والابحاث التي كانت
تحفل بها المجلات العلمية في العالمين العربي
والاسلامي .

ومن انتاجه المختار في الناحية الادبية مقالات
ومحاضرات تتناول كيان اللغة وتجاوبها مع النهضة
الحديثة والتأملات والمعالجات الفلسفية والعلمية
الحاضرة التي نتمنى ان يصنفها مجمع اللغة العربية
بدمشق ويصدرها في رسائل مستقلة .

أما عن آثاره السياسية والفلسفية ، فقد ترك
رحمه الله ابحاثا ذات منحنى علمي واجتماعي منها :

1 - تاريخ الاستعمار (في مجلدين)

2 - محاضرات عن القومية العربية (تاريخها
وقوامها ومراميها) .

وقد تركت هذه المؤلفات اثرا كبيرا في اوساط
اشباب الجامعي بالبلاد العربية .

ونشير هنا في آخر هذه اللمحة الى أن المجلس
الاعلى للفنون والآداب بالجمهورية العربية السورية
قد منحه جائزة الدولة لسنة 1955 ، وهي اكبر
جائزة ادبية في سوريا .

رحم الله الامير مصطفى الشهابي ، ونفع بآثاره
العلمية الاسلام والمسلمين .

وفي عام 1948 انتخب عضوا مراسلا في مجمع اللغة
العربية بالقاهرة ثم عضوا عملا فيه سنة 1954 ،
كما انتخب عضوا في المجمع العلمي العراقي .

في عام 1964 اختارته اللجنة التنفيذية لدائرة
المعارف الاسلامية عضوا مشاركا ، كما عين عضوا
في المجلس الاعلى لرعاية الفنون والآداب في القاهرة
ثم في دمشق .

ومنذ سنة 1962 انتخب رئيسا للمجمع العلمي
العربي بدمشق حيث كان عضوا بارزا .

وقد اسهم في المحافل الادبية العربية والدولية ،
فكان علما من اعلام البحث اللغوي والعلمي والزراعي
في البلاد العربية .

2 - آثاره واعماله

ترك الامير الشهابي العديد من الآثار الفكرية
التي تشهد بعبقريته ونبوغه ومضله .

فقد كان همه الاول رحمه الله أن يصل اللغة
العربية بحياة العلم الجديد بتطبيق مستحدثات الفكر
المعاصر اذ رأى ان اكبر عقبة تحول دون نقل المؤلفات
العلمية من اللغات الاجنبية الى اللغة العربية هي
المصطلحات العلمية والفنية فرصد لهذا العمل الشاق
حياته وكاد يستأثر بجميع مراحل حياته الحافلة بالمفاخر
الادبية والعلمية .

وكان اول ما اشتغل به تيسير نقل المصطلحات
الزراعية والنباتية والحيوانية ، فوضع فيها :

1 - معجم الالفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية